١٧

الأميرة والبجعات الثلاثة



قصصي الجميلة

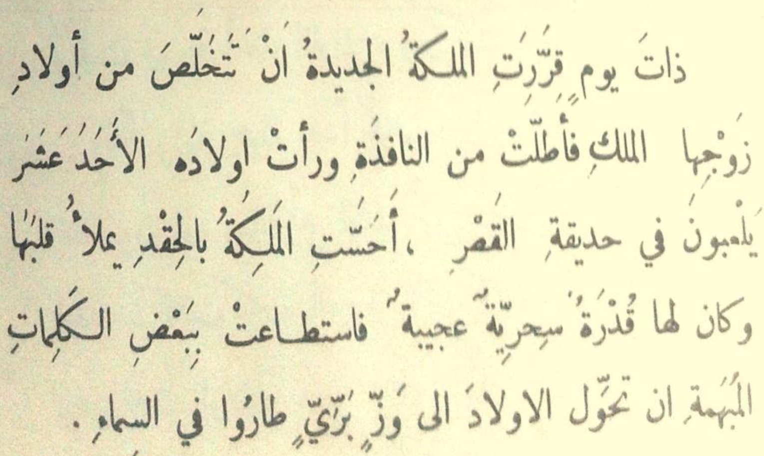
- كندة والساحرة
- جميلة والوحش
- بائعة الكبريت
- الصوص الغريب
- الرجل الضاحك
- القط اللعوب
- عقلة الاصبع
- الحيوانات الثلاث
- سندريلا
- القط الذكي
- رحلات جليفر الثلاث
- بينيكيو الرجل الخشبي
- سامر وكندة والساحرة
- حورية الماء الصغيرة
- نورا في بلاد العجائب
- الفتاة ذات الشعر الطويل
- الاميرة والبجعات
- الصندوق الطائر
- الحسناء النائمة
- الجوقة الموسيقية

المؤسسة العلمية للوسائل التعليمية
حلب - السليمانية - المنطقة الحرة -

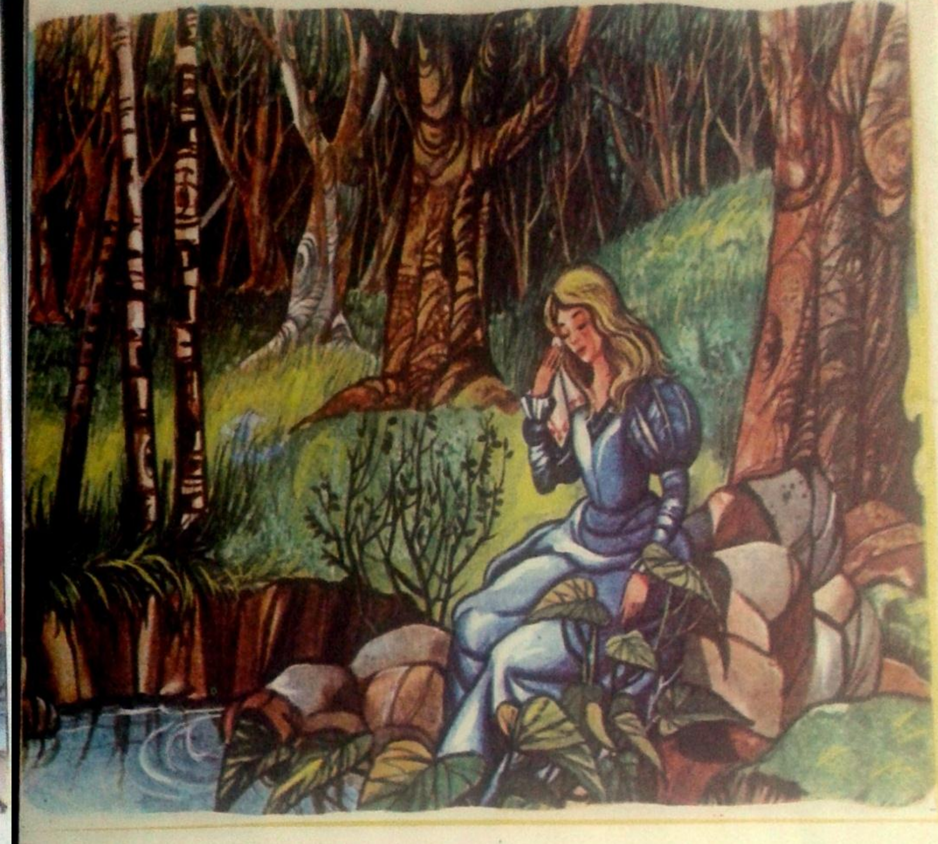


تُوفيتْ زوجةُ أحدِ الملوكِ ، وتركتْ لزوجِها الملكِ احدَ عشرَ ولداً وابنةً جميلةً جداً تدعى نورا . شعرَ الملكُ بأنَّ أولادَهُ يحتاجونَ الى رعايةِ أُمٍ لذلكَ تزوّجَ مرّةً ثانيةً . ولكنَّ الملكةَ الجديدةَ كانتْ كثيرةَ الغيرةِ فقد كانتْ تكرهُ أنْ ترى الملكَ وهو يُحبُّ اولادَهُ .





ذاتَ يومٍ قرّرتِ الملكةُ الجديدةُ انْ تتخلّصَ من أولادِ زوجِها الملكِ فأطلّتْ من النافذةِ ورأتْ اولادَهُ الأحدَ عشرَ يلعبونَ في حديقةِ القصرِ ، أحسّتِ الملكةُ بالحقدِ يملأُ قلبَها وكانَ لها قدرةٌ سحريّةٌ عجيبةٌ فاستطاعتْ ببعضِ الكلماتِ المبهمةِ ان تحوّلَ الاولادَ الى وزٍّ برّيٍّ طاروا في السماءِ .



كانتْ نورا في غُرفةِ نومِها تقفُ وراءَ النافذةِ عِندما رأتْ إخْوَتَها يتحوّلونَ الى وزٍّ بَرّيٍّ يطيرونَ في السماءِ ، فخافَتْ وهربَتْ إلى أقصى الغابةِ حيثُ جلستْ قربَ بُحيْرةِ ماءٍ تبكي وتَدعو اللهَ أنْ يُعيدَ إخْوَتَها بَشَراً كما كانوا ، وعِندما غابَتِ الشّمسُ تمدّدَتْ على العُشبِ وغرقَتْ في النّوْمِ .



في صباحِ اليومِ التّالي سَمِعَت نورا صوتاً يُناديها ففتحَتْ عَيْنَيْها ورأتْ أحدَ عشَرَ وزّاً برّيّاً يقتربونَ مِنها ، سُرّتْ كثيراً عِنْدما رأتْ إخْوَتَها وعرفَتْ اخاها الأصْغَرَ الذي اقتربَ مِنْها وهُوَ يَفتحُ جناحَيْهِ فقالتْ له والألمُ يملأُ قلبَها لقد أصبحتُ وحيدةً بدونِكُمْ حزينةً من أجلِكُمْ وكَمْ أتمنّى أنْ أُخلّصَكُم من السّحْرِ



فَكَّرَ أخوها بِخُطَّةٍ يأْخُذُ بها اختَهُ بعيداً عَنِ الغابةِ ويُخَلِّصَها
من سِحْرِ المَلِكَةِ الشِّرِّيرَةِ ، تشاوَرَ مَعَ إخْوَتِهِ وطاروا بَعيداً ،
وبعدَ بِضْعِ دَقائقَ عادوا إليها يَحْمِلونَ خُيوطاً صنعوا منها شَبَكَةً
متينةً اسْتَلْقَتْ عليها الأميرةُ وحَمَلوها بِمَناقيرِهِم وطاروا بِها بَعيداً
نَزَلوا في غابةٍ كثيفةِ الأشْجارِ حَيْثُ وَضَعوا أُخْتَهُم وقالوا وَداعاً

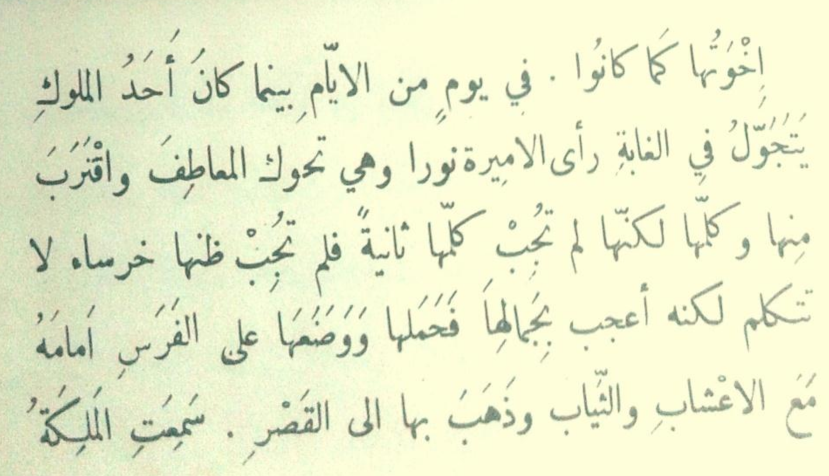


يا أُخْتَنا العَزيزةَ ، لا تحزني فانَّ السِّحْرَ سيزولُ في يومٍ من
الأيّامِ ثم طاروا دَهِشَتْ نورا عِنْدما رَأَتِ امْرَأةً عجيبةً تقتربُ
منها وتقولُ : انَّ إخْوَتَكِ يقولونَ الصِّدْقَ ، فانْ أرَدْتِ انْ
تُخَلِّصيهم من السِّحرِ يجبُ عَلَيْكِ ان تحوكي من هذهِ الحشائشِ
ثَوْباً لِكُلِّ واحدٍ مِنْهم بِشَرْطِ انْ لا تَتَكَلَّمي مَعَ أحَدٍ .



اختفتِ المرأةُ الجنيّةُ في الحالِ ، وامتلأَ قلبُ الاميرةِ بالأملِ
وراحتْ تجمعُ الحشائشَ السّحريّةَ من هُنا وهُناكَ حتى أصبحتْ
كوْمةً كبيرةً حملتْها وذهبتْ بها الى البيْتِ حيْثُ بدأتْ على
الفوْرِ تحوكُ ثياباً لإخوتِها كانتْ تعملُ من الصباحِ الباكرِ
حتى غروبِ الشّمسِ بصمْتٍ ودونَ مللٍ على أملِ أنْ يعودَ





إخْوتُها كما كانُوا . في يومٍ من الايّامِ بينما كانَ أحدُ الملوكِ
يتجوّلُ في الغابةِ رأى الاميرةَ نورا وهي تحوكُ المعاطفَ واقتربَ
منها وكلّمها لكنّها لم تجبْ كلّمها ثانيةً فلم تجُبْ ظنها خرساء لا
تتكلم لكنه أعجب بجمالِها فحملها ووضعها على الفرسِ امامهُ
مَعَ الاعشابِ والثّيابِ وذهبَ بها الى القصرِ . سمِعتِ الملكةُ



الشّريرةُ بانّ الملكَ سيتزوّجُ منَ الاميرةِ نورا فغضبتْ وفكّرتْ بخُطّةٍ تستطيعُ بواسطتِها القضاءَ عليْها وعلى الفوْرِ ارْتدتْ ملابسها وذهبتْ الى الملكِ وقالتْ له : انّ هذهِ الفتاةَ ساحرةٌ ،وهي خطرٌ عليْكَ وعلى شعْبكَ يجبُ عليْكَ ان تقتُلَها وتتخلّصَ منها كانتِ الاميرةُ لا تستطيعُ الكلامَ حتى تُدافعَ



عن نفْسِها امامَ الملِكِ وكانَ الملِكُ يُحبُّها حباً شديداً ، فخاف عليْها من غضبِ شعْبهِ وبنى لها برْجاً عالياً وضعها فيهِ وفي هذا البُرجِ تابعتِ الاميرةُ نسْجَ المعاطفِ وكانَ اخْوتُها يطلّونَ عليْها منَ النافذةِ ويطلبونَ منها ان تتكلّمَ لتُدافعَ عن نفْسِها ولكنّها آثرتِ الصّمْتَ . أقنعتِ الملكةُ الشّرّيرةُ الملكَ بضرورةِ قتْلِ



الأميرة فوافق وأخذها في عربة الى مكان وسط المدينة ليقتلها
لكن نورا أخذت المعاطف معها تتابع حياكتها وهي تبكي
وفي الطريق حلّق في الجو احد عشر وزاً برياً أحاطوا العربة
يريدون حماية أختهم وبسرعة قذفت المعاطف السحرية اليهم
فرجعوا بشراً كما كانوا .



دهش الملك عندما رأى ذلك ، وتكلمت الاميرة وأخبرت
الملك بما حدث لها ولإخوتها وفي الحال أمر بقتل الملكة
الشريرة في نفس المكان الذي أراد به قتل زوجته الاميرة
واعتذر لها ثم عادا الى القصر وسط زغاريد الشعب ،
ومعهم احد عشر أميراً وعاشا بسعادة وهناء .